

حَدِيثُ لَيْسَ مِنْ أَمْبَرٍ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرٍ .. رِوَايَةُ

الحمد لله ويعده :

كنت مع أحد الأحبة في نقاش من خلال الماسنجر وسألني عن حديث كتبه لي بطريقة لم أتمكن من قراءته إلا بعد أن كتب لي الحديث بلفظه الآخر . وفي هذا البحث سنقف مع اللفظ الذي سُئلت عنه ، وهيفائدة جميلة أحببت أن أفيد بها إخواني هنا ، إلى جانب أنني وعدت أخي السائل عن الحديث بتخريرجه وكلام أهل العلم عليه .

أَنْوَاعُ الْحَدِيثِ :

روى الإمام أحمد في المسند (5/434) بسنده فقال :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ السَّقِيفَةِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ أَمْبَرٍ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ.

- أخرجه الطبراني في الكبير (19/172) ح 387 من طريق عبد الله بن أحمد ، عن أبيه به ، ولفظه : ليس من أم بر ام صيام في ام سفر .
- وأخرجه البيهقي في "ال السنن" (4/242) من طريق عبد الرزاق به .

كَلَامُ الْعُلَمَاءِ عَلَى لَفْظِ الْحَدِيثِ :

تكلم العلماء على لفظ حديث : "لَيْسَ مِنْ أَمْبَرٍ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ" سواء أهل اللغة ، أو الحديث ، أو القراءات ، وهذه بعض أقوالهم :

- 1 - قال الزيلعي في "نصب الرایة" (2/461) :
وروى : "لَيْسَ مِنْ أَمْبَرٍ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ" وهي لغة بعض العرب ، رواها عبد الرزاق في "مصنفه" أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحى ، عن أم الدرداء ، عن كعب بن عاصم الأشعري ، عن النبي عليه السلام ، فذكره ، وعن عبد الرزاق رواه أحمد في "مسنده" ، ومن طريق أحمد رواه الطبراني في "معجمه" .ا.هـ.

2 - **وقال الخطيب البغدادي في " الكفاية " (ص 281) :**
أخبرنا : الحسن ابن أبي بكر بن شاذان قال : أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ مَنْجَابٍ الطَّبِّيِّ قَالَ : ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ شَاكِرَ الرِّنْجَانِيِّ قَالَ : ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلْوَانِيُّ قَالَ : ثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ قَالَ : أَنَا مُعْمَرٌ، عَنْ الرَّزْهَرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ أُمِّ الدُّرَداءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَمْيَّرِ الْمُصِيَّامِ فِي اِمْسَافِرٍ .

قلت : أراد ليس من البر الصيام في السفر ، وهذا لغة الأشعريين يقلبون اللام ميمًا فيقولون : رأينا أولئك امرجال (يريدون الرجال) ومررنا بامقوم أي : (بالقوم) وهي لغة مستفيضة إلى الآن باليمن . وفي الحديث أن أبا هريرة قال : يوم الدار طلب امضرب . (يرید طاب الضرب).

أخبرنا بذلك : حسن ابن أبي بكر قال : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْوَيِّ قَالَ : ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : ثَنَا سَلِيمَانَ بْنَ حَرْبٍ قَالَ : ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ : قَلْتُ لِعُثْمَانَ وَهُوَ مُحَصُورٌ فِي الدَّارِ : طَابَ اِمْضَرْبٌ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . ا.هـ.

3 - **وقال الحافظ ابن حجر في " التلخيص الحبير " (2/205) :**

(فَائِدَةً) : رَوَاهُ أَخْمَدُ مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عَاصِمِ الْأَشْعَرِيِّ بِلْفَطِ : " لَيْسَ مِنْ أَمْيَّرِ الْمُصِيَّامِ فِي اِمْسَافِرٍ " . وَهَذِهِ لَغَةُ لَبَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ يَحْكُلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا ، وَيُخْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاطَبَ بِهَا يَهْذَا الْأَشْعَرِيَّ كَذَلِكَ لَأَنَّهَا لَعْنَةٌ وَيُخْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَشْعَرِيُّ هَذَا تَطَقَّبُ بِهَا عَلَى مَا أَلْفَ مِنْ لَعْنَةٍ فَحَمَلَهَا عَنْهُ الرَّاوِي عَنْهُ وَأَدَّاهَا بِاللَّفْظِ الَّذِي سَمِعَهَا بِهِ ، وَهَذَا النَّبِيُّ أَوْجَهُ عِنْدِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ . ا.هـ.

4 - **وقال الكتاني في " نظم المتناثر من الحديث المتواتر " :**

(ليس من البر الصيام في السفر).

أورده في الأزهار من حديث :

(1) جابر بن عبد الله

(2) وكعب بن عاصم الأشعري

(3) وأبي بربعة الأسلمي

(4) وابن عباس

(5) وابن عمر

(6) وعمار بن ياسر

(7) وأبي الدرداء سبعة أنفس.

قلت : نص على تواتره أيضاً الشيخ عبد الرءوف المناوي في التيسير نقاً عن السيوطي وفي رواية لأحمد من حديث كعب بن عاصم المتقدم : " ليس من أم بر أم صيام في أم سفر " ، وهذه لغة لبعض أهل اليمن يجعلون لام التعريف مهما ؛ فيحتمل أنه عليه السلام خاطب بها هذا الأشعري لأنها لغته ، ويحتمل أن يكون الأشعري نطق بها على ما ألف من لغته فحملت عنه علي ما نطق به ، قال ابن حجر في تحرير أحاديث الرافعي : وهذا الثاني أوجهه عندي والله أعلم . ا.هـ .

5 - **وقال العلامة الألباني - رحمه الله - في الصعيفه (**

: (1130)

شاذ بهذا اللفظ ... قلت : وهذا إسناد طاهره الصحة ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، وعلته الشذوذ ومخالفة الجماعة . فقد قال أحمد أيضاً : ثنا سفيان ، عن الزهرى به بلفظ :

" ليس من البر الصيام في السفر " .

وتابعه عليه ابن جرير ويونس ومحمد بن أبي حفصة والزبيدي كلهم رووه عن الزهرى بلفظ سفيان .

وتابعهم معمر نفسه عند البيهقي وقال :

" وهو المحفوظ عنه صلى الله عليه وسلم " .

وليس يشك عالم بأن اللفظ الذي وافق معمر الثقات عليه ، هو الصحيح الذي ينبغي الأخذ به ، والركون إليه ، بخلاف اللفظ الآخر الذي خالفهم فيه ، فإنه ضعيف لا يعتمد عليه ، لا سيما ومعمر ؛ وإن كان من الثقات الأعلام فقد قال الذهبي في ترجمته :

" له أوهام معروفة ، احتملت له في سعة ما أتقن ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وما حدث به بالبصرة فيه أغاليط " .

وإن مما يؤكد وهم معمر في هذا اللفظ الذي شذ به عن الجماعة أن الحديث قد ورد عن جماعة آخرين من الصحابة ، مثل جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن أبي بربعة الأسلمي ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو ،

وعمار بن ياسر ، وأبي الدرداء ، جاء ذلك عنهم من طرق كثيرة ، وكلها أجمعت على روایته باللفظ الثاني الذي رواه الجماعة ، وقد خرجت أحاديثهم جميعا في " إرواء الغليل " (925) فمن شاء الوقوف عليه فليرجع إليه إن شاء الله تعالى .

وإنما عنيت هنا عناية خاصة لبيان ضعف الحديث بهذا اللفظ لشهرته عند علماء اللغة والأدب ، ولقول الحافظ ابن حجر في " التلخيص " :

" هذه لغة لبعض أهل اليمن ، يجعلون لام التعريف مينا ، ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم خاطب بها بهذا الأشعري كذلك لأنها لغته ، ويحتمل أن يكون الأشعري (يعني : كعب بن عامر) هذا نطق بها على ما ألف من لغته ، فحملها عنه الراوي عنه ، وأداتها باللفظ الذي سمعها به ، وهذا الثاني أوجه عندي ، والله أعلم " .

فأقول : إن إيراد الحافظ رحمه الله تعالى هذين الاحتمالين قد يشعر القارئ بكلامه أن الرواية ثبتت بهذا اللفظ عن الأشعري ، وإنما تردد في كونه من النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ، أو من الأشعري ، ورجح الثاني . وهذا الترجيح لا داعي إليه ، بعد أن أثبتنا أنه وهم من معمر ، فلم يتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ولا الأشعري ، بل ولا صفووان بن عبد الله ولا الزهري .
[[فليعلم هذا فإنه عزيز نفيس إن شاء الله تعالى]].

- وقال في " إرواء الغليل " (925 - 4/58 - 59 ح) : " ليس من البر الصيام في السفر "... وزاد الطحاوي : " قال سفيان : فذكر لي أن الزهري كان يقول - ولم أسمع أنا منه - ليس من ام بر ام صيام في ام سفر " قلت : وهذه الزيادة عن سفيان شادة ، بل منكرة ، تفرد بها شيخ الطحاوي محمد بن النعمان السقطي ، وهو شيخ مجهول كما قال أبو حاتم ، وتبعه الذهبي في " الميزان " ثم الحافظ في " اللسان " وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . ثم أخرجه الإمام أحمد والطحاوي عنه ابن جرير ، والدارمي عن يونس ، والطحاوي عن محمد بن أبي حفصة ، والفراء ، والبيهقي عن معمر ، والفراء عن الزبيدي كلهم عن الزهري به .
وقال الإمام أحمد : ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر به . إلا أن

لقطة مثل لفظ الطحاوي الشاذ :
"ليس من امبر امسيام في أمسفر".
وهكذا رواه البيهقي من طريق محمد بن يحيى الذهلي
ثنا عبد الرزاق به .

وقال محمد بن يحيى : وسمعت عبد الرزاق مرة يقول :
أخبرنا معمر ... قلت : فذكره بإسناد اللفظ الأول : وهو
الذى رواه عن يزيد بن زريع عن معمر عند الفريابي ،
وهو المحفوظ عنه صلى الله عليه وسلم .
قال الحافظ في "التلخيص" (ص 195) بعد أن ذكره
باللفظ الثاني من رواية أحمد :

وهذه لغة لبعض أهل اليمن ، يجعلون لام التعريف مينا ،
ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم خاطب بها
بهذا الأشعري كذلك لأنها لغته ، ويحتمل أن يكون
الأشعري هذا نطق بها على ما ألف من لغته ، فحملها
عنه الراوى عنه ، وأدعاها باللفظ الذي سمعها به ، وهذا
الثاني أوجه عندي ، والله أعلم .

قلت : الأمر كما قال الحافظ - رحمه الله - لو كان هذا
اللفظ ثابتا عن الأشعري ، وليس كذلك لاتفاق جميع
الرواية عن الزهري على روايته عنه باللفظ الأول ،
وكذلك رواه جابر وغيره كما يأتي عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، في جميع الطرق عنهم رضي الله عنهم ،
وأيضا فإن الراوى عن الأشعري إذا أدى الحديث باللفظ
الذى سمعه منه ، فأحرى بهذا اللفظ - أعني الأشعري -
أن يؤديه باللفظ الذى سمعه من النبي صلى الله عليه
 وسلم .

تنبيه : وقع الحديث في مسند الشافعي بهذا اللفظ
الشاذ كما نبه عليه مرتبه الشيخ البنا الساعاتي رحمه
الله في "بادائع المتن" .ا.اه.

6 - **وقال شعيب الأرنؤوط في تخریجه لمسند الإمام
أحمد (39/84 - 85 ح 23679) :**

إسناده صحيح

7 - **وقال أحمد البنا في "بلوغ الأمانى من أسرار الفتح
الربانى" (10/107) :**

أى ليس من البر الصيام في السفر ، أبدلت اللام مينا
في ثلاثة على لغة بعض أهل اليمن حيث خاطبهم
النبي صلى الله عليه وسلم بلغتهم ، وكان هذا الأشعري

منهم ، ويحتمل أن الأشعري بلغ الحديث بلغته فأدّاه
الراوي عنه كما سمعه .ا.هـ.

8 - **وقال الشيخ مقبل الوادعي - رحمه الله - في " الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين " (2/179)** ، وهذا المرتب على حسب الصحابة : ... " ليس البر الصيام في السفر " .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها . الحديث رواه ابن ماجة ، وعبد الرزاق ، والإمام أحمد ، وعند الإمام أحمد : ليس من أمير امصارام في امسفر . ومن طريقين آخرين ليس البر الصيام في السفر . ومدار الحديث على الزهرى رحمه الله .

ورواية : ليس من أمير تصحيف كما في الكفاية للخطيب ، والتلخيص الحبير لابن حجر ، بل قال الزهرى : لم أسمعه أنا : ليس من أمير امصارام في امسفر كما عند الحميدي في مسنه فعلم من هذا أن الحديث لم يثبت .ا.هـ.

- **وقال الشيخ مقبل أيضًا في تحقيقه لكتاب " الإلزامات والتتبع " (ص 145) بعد كلام الدارقطني وهو :**
كعب بن عاصم الأشعري حديث أم الدرداء رواه عن الزهرى جماعة ثقات منهم ابن جريح وابن أبي ذئب ومالك ومعمر .

علق الشيخ مقبل في الحاشية بقوله بعد ذكره لرواية الإمام أحمد :

الحديث أخرجه النسائي وابن ماجة والخطيب في موضع أوهام الجمع والتفريق ، وعندهم وعند الإمام أحمد في بعض الطرق ليس من البر الصيام في السفر ، وذكر الحميدي في مسنه (2/381) : أن سفيان بن عيينة قال : وذكر لي أن الزهرى كان يقول : ولم أسمعه أنا : ليس من أمير امصارام في امسفر ، وذكر الخطيب في الكفاية أن الصحابي صحفه على لغته ، قال الحافظ في التلخيص : وهو الأوجه عندي .ا.هـ.

- ونقل نفس الكلام في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (2/427) ، وهو المرتب حسب الأبواب الفقهية . هذه أقوال أهل العلم في الحديث بهذا اللفظ ، وهناك أقوال أخرى كثيرة لأهل اللغة لم أوردها خشية الإطالة .

**ومن كان لديه زيادة على ما ذكرنا فليضع ما لديه وأكون
له من الشاكرين ، وأقول له : جزاك الله خيرا .**

رابط الموضوع

**[http://alsaha.fares.net/sahat?
14@28.q28VbGqtaaJ^0@.ef13139](http://alsaha.fares.net/sahat?14@28.q28VbGqtaaJ^0@.ef13139)**

**عبد الله زقيل
zugailam@yahoo.com**